وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ويؤتي كل ذي فضل فضله
ويرد له ما مر من انها اغلبية على ان بعض المحققين بين ان جميع
ما اورد عليه من الايات من جملة افرادها وانه لم يشذ عنها
شيء الكل في بعضه تكلف وتداركه اي ادركه بالعناية منك
له بان تمده بسوابغ كرمك وتفرغ عليه سجال حلمك حتى
لا يبقى قط بهفوة ما دام له بالذمام بمعجمة فتسمى متعلق
بتداركه اي تداركه بجود منك التي انعم الله تعالى بها عليك
ما دام له منك ذمام بالمعجمة اي تعلق واصله بقية الروح
في المذبوح اي ما دام فيه ادنى تعلق واستمساك بك لانك
اكرم الكرماء من الخلق وعادة الكريم ان من تعلق به نجا من كل ما
يخاف منه من اليم العذاب وبعد الحجاب ولم لا وقد اخرته اي ذلك
العاصي الاعمال السيئة التي ارتكبها والمال الجاني الذي
امسكه عن صرفه في وجوه الخير او جمعه من وجوه الشر حتى
اشتغل به قلبه : وطاش في جمعه لبه : ولم يبال من اين جمعه
ولا باي وجه اكتسبه عما قدمه الصالحون جمع صالح وهو
القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد وهو يشمل حتى الملائكة
ومن ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان المصلي اذا قال في تشهده السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابت كل عبد لله صالح في السماء
والارض وبين اخرته وقدم التطابق الحسنات والسيئات

وتداركه بالعناية ما دام
له بالذمام منك ذمام

اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون الاعمال

والملح

٢١٦

والملح والعزات والاستقامة والاعوجاج والنوم واليقظة
ووراء وامام والصيف والشتاء والحر والبرد ويوم وليلتي والرجاء
والخوف والاقوياء والضعفاء الاثنيات والاغنياء من الاعمال الصالحة
والانفاق في وجوه الخيرات وهذا لف ونشر مرتب لان الاول للاعمال
والثاني للمال ثم اعترف بذنوبه لان الاعتراف مظنة العفو قال
تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية منتدما عليها لحديث
الصحيح الندم توبة فقال كل يوم وليلة ذنوبه صاعدات مع
ملائكة الليل والنهار الذين يرفعون اعمال العباد فيحصيها الى الله تعالى
اظهارا للعظيم فضل الطائع وقبيح فعل العاصي وعليها اي من
اجلها انفاسه صعداء اي متواترة ممدودة من شدة ما
يلقى من كرب الندم وفرط الاسف عليها وسبب الوقوع في ورطتها
انه الف البطنة بالكسر اي ملء بطنه من الطعام والشراب
كذا قال الشارح والذي في القاموس انها الاشر والبطر وقال في
البطر انه النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة
والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة
انتهى وكل ذلك صحيح هنا وقال في البطن بوزن كتف انه الاشر
المنهوم ومن همه بطنه والرغيب لا ينتهي عن الاكل المبطئة
السير الى الله تعالى اي المعوقة عن الاجتهاد في رضاه واستفراغ
الوسع في الاعمال الصالحة التي هي سبب هداية السبيل وتنزيه

كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعداء

الف البطنة المبطئة السير
بدا ريب البطان بطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1